تجتازون وتواجهون هذا الجحيم الذي يصبه علينا أعداؤنا براً وبحراً وجواً. لكن أنتم الصامدون الصامدون وأنتم الثابتون الثابتون، وأنتم المؤمنون المؤمنون، تؤلفون هذه القوة مع الجماهير الأبية الصادقة، رافضة المذلة والهوان والاستسلام، ولكنها الصامدة المؤمنة الثابتة. ويسألون متى نصر الله، الا أن نصر الله قريب".

«لقد ظنوا أنهم يستطيعون بطائراتهم وحمم وبمدفعيتهم وقذائفها وبدباباتهم وجنازيرها أن يؤثروا على هذا الايمان العميق، وهذه الارادة الصلبة، ولكنكم أثبتم لهم أننا مستعدون لهذه المواجهة غير المتكافئة التي يفرضونها علينا، وبكل الأصالة والرجولة والثبات والايمان مستعدون أن نطعم جنازير هذه الدبابات أجسادنا حتى لا يمروا، وحتى تبقى بيروت الأبية، بيروت الصامدة، عزيزاً منالها، وحتى لا يطأها الغزاة ولن يطئوها بإذن الله.

«فبيروت لن تستسلم، بيروت لن تركع، يا كل امرأة يا كل طفل يا كل رجل في بيروت الشامخة الصامدة. اليكم ألف تحية ومحبة وتقدير.

«يا كل مناضل ومناضلة، يا كل مجاهد ومجاهدة، أشد على أياديكم ونقبل معاً حبات تراب بيروت التي صمدت والتي تفوح منها رائحة البارود والنار وتتمازج وتختلط مع دماء الشهداء الابرار الأحبة. بيروت التي استعصت على الغزاة منذ أكثر من سبعين يوماً، والمعركة لا زالت سجال، بالرغم من أن بيروت وأبطالها يواجهون في هذا الرباط آلة الحرب الأميركية ـ الاسرائيلية الجهنمية الحديثة والتي يواجهها ايمانكم ويتحداها صمودكم وتقف أمامها ارادتكم». (وفا، ١٤/٨/١٩٨٢).

رسالته الى رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان، بتاريخ ٣٠/٨/١٩٨٢:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حق من التوراة والانجيل والقرآن. ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم.

صدق الله العظيم

«دولة الأخ السيد/ شفيق الوزان، رئيس وزراء لبنان المحترم:

«تحية الجهاد وبعد:

«يسعدني ويشرفني في هذه اللحظات المصيرية من تاريخ أمتنا، أن أتقدم منكم ومن جماهير بيروت الشجاعة المؤمنة، بأسمى آيات التقدير والمحبة والعرفان بالجميل لما قمتم به، ومدينة العرب الشامخة الأبية، بيروت، من ملحمة بطولية في مواجهة الغزاة الصهاينة، فاستعصت عليه لبطولة بيروت وتضحيات بيروت وصمود بيروت.

«وسيذكر العالم باحترام وتقدير واجلال هذا القرار الشجاع بالدفاع عن المدينة الذي اتخذته جماهير بيروت الباسلة بكل قواهم وكل أطفالهم وكل نسائهم، جنباً الى جنب مع القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية، ومعهم كل المدافعين عن المدينة البطلة.

«ولن ينسى العالم هذا الصمود الأسطوري لمدينة بيروت وأهلها المجاهدين برغم الحصار الشديد الخانق الذي واجهته المدينة الشامخة، وبرغم التجويع والتعطيش والارهاب والمذابح التي واجهتها، وبرغم القصف والتدمير عليها ليلاً نهاراً من البر والبحر والجو.

«ان بيروت يا أخي دولة الرئيس، هي اليوم نهج ورسالة تشق طريقها الى وجدان وقلوب وعقول جماهير أمتنا بل للبشرية جمعاء لتفتح آفاقاً عريضة رحبة أصيلة لكل الذين آمنوا باعجاز الجهاد لمدينة بيروت ومعجزة الملاحم التي صنعوها بدمائهم وأجسادهم في مواجهة أبشع آلة للحرب والدمار تسلح بها جيش الغزاة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وبدعم كامل من الولايات المتحدة الأميركية وعلى كافة الصعد العسكرية والسياسية والمالية والدبلوماسية مع الأسلحة المتفوقة المتطورة بما فيها الاسلحة المحرمة دولياً والتي كان لبنان وكانت بيروت وأهلها الصامدين حقل تجارب وساحة مجازر لارهابهم الرسمي المنظم.

«واذا كان المجد والفخار قد عقدا لمدينة بيروت عن حق وعن جدارة وعن أصالة، فان شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة وقواته المقاتلة، يتقدمون من اخوانهم وأحبتهم جماهير بيروت بكل الاجلال والتقدير والمحبة باسم كل الشهداء الابرار الذين سقطوا دفاعاً عن الحق والعدل